A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

PROVISIONAL

A/42/PV.29
16 October 1987

ARABIC

الدورة الثانية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، الساعة ٠٠/١٥

الرئيس : السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

القى كلمة كل من :

السيد هازوم (بنن)

السيد ماتيابي (بابوا غينيا الجديدة)

السيد مانفوازو (ملاوي)

السيد سيناك (سانت لوسيا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

اما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . ويندبغي ارسالها موقعة من احد اعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

87-64170/A ٣٨٧٢ض

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد هازوم (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يسرني كل السرور أن تتولى أنت يا سيدي رئاسة هذه الدورة السنوية لجمعيتنا . فبانتخابك الإجماعي طُلب منك أن تؤدي مهام أعتقد اعتقادا أكيدا أنك ستقوم بها خير قيام بفضل قدراتك ومناقبك التي لا يمكن انكارها كرجل دولة ودبلوماسي ، فهي خير ضمان لحسن إدارة مداولاتنا ونجاحها . إننا نهنئك ونعبّر عن سعادتنا إذ نراك أنت ، ممثل الدولة التي تشاطرها بنن نفس التطلعات إلى التقدم ، والسلم والعدالة الاجتماعية ، تتولى رئاسة هذه الدورة للجمعية العامة لمنظمتنا الفريدة التي لا غنى عنها .

وقد توليت هذا المنصب من سلفك زميلنا الموقر من بنغلاديش السيد رشيد جودري ، وأود أن أعبر له عن تقدير وفدي وبلدي للكفاءة والقدرة التي أعطى برهانا ناصعا عليهما في توجيهه لمداولات الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة .

إن الأمين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار من خلال تفانيه ورؤيته النبيلة للخدمة الدولية العامة يستحق كل تشجيع واعجاب من وفدي . إن التحديات التي تنتظره لهائلة كما أن الأزمات في المجتمع الدولي لا تزال كثيرة وخطيرة وتشكل تهديدا لسلم العالم واستقراره اللذين تؤكد بنن من جديد تضامنها وتأييدها لاحلالهما .

إنني لا أؤدي طقوسا أو أفي بواجب رسمي بعد أن استمعنا إلى عديد من الممثلين البارعين الماهرين عندما أقول إن صورة العالم ووضع المجتمع الدولي وعدم الاستقرار في كوكبنا الجميل تدفعنا وتجبرنا على أن نرفع صوتنا وأن نعرض المقترحات بوضوح واقتناع .

إن جميع الدول ، كبيرة كانت أو صغيرة ، غنية كانت أو فقيرة بانضمامها إلى مبادئ ميثاق منظمتنا توافق على أن نعمل سويا على قدم المساواة وبسيادة كاملة على الرغم من خلافاتنا وحساسياتنا الثقافية والايديولوجية في هذا المسعى الذي يتحدانا

Digitized by UNOG Library

لإرساء السلم في أنحاء العالم ، وتحقيق الوئام بين الأمم . إن هذا المسعى رغم طابعه النبيل والبيانات التي تمجده لا يزال بعيدا عن الكمال . ولا يزال معرَّضا للخطر . ويتعين علينا أن نبرز نواحي النقص وأن نشير إلى الحدود وإلى نواحي الإخفاق اليومي حتى نتمكن جميعا في هذا المحفل أن نتعدى البيانات الرنانة والجميلة التي نستمع إليها من فوق هذه المنصة لنجد الوسائل العملية لتحقيق التفاهم ، والسلام والتنمية .

واليوم ، وبفضل عبقرية الإنسان ومواهب المفكرين والتقدم المذهل في العلوم والتكنولوجيا نجحت بعض الدول العظمى في تجميع أدوات مروعة للدمار الشامل . إن الدولتين العظميين ودولا أخرى تتزايد عددا وطموحا ، تسعى بحماس ، من خلال السيطرة على الذرّة والليزر وعن طريق قوة الحاسبات الالكترونية ، إلى التنافس فيما بينها للحصول على المختبرات وتطويرها لكسب ما يؤمن البعض أنه يسهم في تحقيق التفوق العسكري أو الرادع الكمالي . لننظر لحظة إلى الأرقام والحقائق المذهلة لهذا التسلح أو بالأحرى للإفراط في التسلح نرى طموحا جامحا وفي الوقت ذاته موارد مالية طائلة تعبأ من أجل الحرب وبالتالي من أجل خراب الحضارات والموت المحقق لمئات الملايين من الرجال والنساء على الأرض لو ضغطت سلطات مجنونة في يوم ما على زر التحكم في الحرب النووية .

إليكم الجُمَل الأولى المخيفة لكتاب بعيد النظر عنوانه "ميادين القتال النووية" :

(تكلم بالانكليزية)

"في كل دقيقة من كل يوم ، في آلاف من المواقع في جميع أرجاء العالم ، من سهول داكوتا الشمالية ومونتانا إلى أوكرانيا وسيبيريا ، من جنوب فرنسا إلى وسط الصين حتى تحت جليد المنطقة القطبية الشمالية إلى بحر أوخوتسك إلى البحر الأصفر ، تقف الصواريخ النووية جاهزة للانطلاق ، وفي اوروبا الغربية توجد طائرات نووية على أهبة الاستعداد ، وفي أعالي البحار وتحتها تسير دوريات لسفن مسلحة بأسلحة نووية وغواصات تنتظر يوم المعركة .

Digitized by UNOG Library

إن هذه الاسلحة يمكن أن تصل إلى اهدافها على بعد آلاف من الاميال بسرعة أكبر من الوقت الذي يستغرقه أغلب الناس لكي يصلوا إلى عملهم في كل صباح" .

(واصل كلامه بالفرنسية)

إذن فالولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي ، والمملكة المتحدة ، وفرنسا والصين - على سبيل المثال لا الحصر - تمتلك فيما بينها ما يقرب من ٠٠٠ ٤٩ إلى ٠٠٠ ٥٩ من الرؤوس النووية .

ولا يمكن لأي منطق أو أي طموح امبريالي أو ايديولوجي أن يبرر هذا الإندفاع نحو الهاوية وتدمير ما بناه وشيده الكثير من الأجيال لضمان تقدم وسعادة البشر .

ولحسن الطالع ، ظهرت بعض البوادر المشجعة . ويبدو أن مفاوضات معقدة مضنية أدت إلى التوصل إلى بعض الاتفاقات ، ورغم الطابع المحدود والمتواضع لهذه النتائج فإنها تستحق التشجيع والترحيب . وعندما توصل كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مؤخرا إلى اتفاق حول المواريخ النووية متوسطة المدى فإن بلادي شأنها في ذلك شأن الكثير من الدول رحبت بذلك وشعرت بالارتياح إزاء بداية النهاية لهذا العذاب المشترك . ولا بد أن تستمر هذه الجهود وأن تتسع على أساس تنازلات متبادلة شجاعة حتى يولد لدينا من يمتلكون شبه احتكار للرعب النووي في بحارنا ، وفي قاراتنا ، وفي الفضاء دافعا للشعور بالأمل ذلك هو واجبهم وهذه هي مسؤوليتهم تجاه التاريخ وتجاه العالم .

وقد أقر مؤتمر خاص لمنظمتنا عقد في الفترة من ٢٤ آب/أغسطس إلى ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ بوجود صلة منطقية بل حتى علاقة رياضية بين نزع السلاح والتنمية . ونحن لا نحتاج إلى احصاءات كثيرة كي نثبت أن نسبة ضئيلة مما ينفق على البحوث والتطوير العسكري وهي ملايين من الدولارات والطاقة الذهنية والابداع التكنولوجي المخصص لانتاج السلاح لو استخدمت لتمويل تنمية أفقر البلدان وأكثرها حرمانا في العالم سوف يكفي ذلك لرعاية واطعام وتعليم سكاننا وسوف تتوفر علاوة على ذلك موارد لا حصر لها .

Digitized by UNOG Library

ففي عام ١٩٨٥ كانت لاحدى الدولتين العظميين ميزانية عسكرية تبلغ ٣٠٥ بلايين دولار . ولو قارنا الميزانيات الوطنية لعدد من بلدان العالم الثالث بهذا الرقم ، حتى لو جمعناها سويا ، سوف نجد أن مبلغها ما يزال صغيرا كالقزم .

يتعين على منظمتنا ، على الفور ، أن تعيد توجيه الإنفاق العسكري إلى الأغراض السلمية وأن تتخطى الأعذار الواهية للانانية الوطنية وأن تحث بعض الدول على أن تلتزم بجدية بتحقيق الخير العميم للاجيال الصاعدة .

وفي هذا العالم المحدود المتكافل حقا وعلى الرغم من الخلافات والتفاوتات والاختلافات والتنافس من أجل السيطرة ، لا يمكن بل ولا يجب أن يظل بعيد المنال . إن التنمية تقوم عليه وستكسب اقتصاداتنا منه الصحة والتوازن بل والموارد الإضافية والحيوية المتجددة .

وهكذا ، نشهد في العالم الثالث ضعفا في الاقتصادات ، وندرة في الموارد ، وتفاقما للحرمان وكل ذلك يحمل نذر انفجارات اجتماعية . وتلقي اليوم الديون بعبئها الذي لا يطاق وآثارها المزعزعة للاستقرار وتخيم كالشبح على حكوماتنا في عملها يوميا . وحين مثل رفيق السلاح العظيم الرئيس ماشيو كيريكو ذكر في مؤتمر القمة الأخير للدول الناطقة باللغة الفرنسية الذي عقد في كويبك هل يمكن في آن واحد أن نعاني من عبء خدمة الديون الطاحن ومن تضاؤل مروّع لعائدات صادراتنا نتيجة اللعبة الساخرة التي تمارسها الأسواق المالية وبعض الدول الثرية ؟ واستطرد الرئيس كيريكو قائلا :

"بالفعل ، كيف يمكن أن نفهم وأن نفسر على نحو موضوعي أرقام ديون البلدان المتخلفة التي كانت عام ١٩٧٠ ٧٦ بليونا وبلغت في عام ١٩٨٦ أكثر بكثير من ٠٠٠ ١ بليون دولار ؟

"كيف يمكن أن نفهم وأن نفسر بموضوعية التحويل الصافي لرؤوس الأموال من بلدان العالم الثالث إلى الدول متقدمة النمو والتي تبلغ أكثر من ٣٠ بليون دولار بحلول نهاية عام ١٩٨٦ لو قارنا ذلك بمبلغ ١١ بليون دولار عام ١٩٨٤ ؟

Digitized by UNOG Library

"كيف يمكن أن نفهم وأن نقبل بعدم اكتراث أن عائدات صادرات البلدان النامية تهبط باستمرار نتيجة قوانين الأسواق المالية في البلدان الثرية ؟"

نحن لا ندعو أثرياء العالم إلى النظر إلينا في بكائنا ونواحنا لنستدر شفقتهم وعطفهم كيما نعيش على حسناتهم أو سخائهم القلبي ، كل ما نطالب به هو أن نستبدل بالفوضى والظلم نظاما جديدا يحترم كرامتنا ويعترف بعدالة مطالبنا .

إن قوة وحرارة ندائنا يعكسان ببساطة التخلف المأساوي لاقتصاداتنا الذي جاء نتيجة قرون عديدة من الاستغلال والسيطرة الأجنبية . ونحن نعرف كيف ندير مشاريعنا لتصحيح ما يتبغي تصحيحه من أخطاء ربما نكون قد ارتكبناها ونعرف على الأخص ضرورة تقديم التضحيات التي تفرضها بعض برامج التكيف الهيكلي . إلا أن نواحي ضعفنا وفقرنا لن تُثري اقتصادات الشمال الصناعي متقدم النمو دون أن يترتب على ذلك تعريض استقرارها للخطر .

وفيما تمكنت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي عقدت في الفترة من ٢٧ أيار/مايو إلى ١ حزيران/يونيه ١٩٨٦ من تحديد المشاكل ، والنظر بإمعان في شدة الأزمة واحتياجات التنمية في افريقيا - وأقصر كلامي على قارتنا الكبيرة لما تمر به من اضطراب وعذاب - يبقى على سادة التمويل الدولي وقادة الصناعة في بلدان الشمال أن يساعدونا على الخروج من ركود الفقر والتخلف الذي نرفض ، البقاء والمعاناة فيه أكثر من ذلك . والأمر الذي لا يطاق أن الوفرة تقف جنبا إلى جنب مع الصور البشعة للجوع والفاقة والمرض وهي الصور التي تسم أوضاع مناطق كاملة في العالم الثالث .

Digitized by UNOG Library

وتواجه الانسانية هنا تحديا من أخطر التحديات في تاريخها الحافل بالكفاح والمعارك والأزمات . وهي قادرة أن ترقى إلى مستوى التحدي حتى تُنهي بعض الأشكال الفاضحة من الظلم وانعدام المساواة التي أصبحت غير مقبولة في غمار ما يزخر به كوكبنا من ثراء وما تمتع به الجنس البشري من قدرات لا تُحدّ وعبقرية خلّاقة .

وإذا كانت الأعطال التي أصابت الآلة الاقتصادية العالمية من أخطر الأسباب الباعثة على القلق في عصرنا ، فإن العالم يجد نفسه محاصرا أيضا بأنماط أخرى من الاختلالات الحادة والأوضاع البالية الخطيرة التي تستصرخ عنايتنا وتشد اهتمامنا . إلى أي حد يتواءم مذهب سياسي منبثق عن مبادئ ميثاقنا مع ظاهرة القهر التي نلاحظها في المجتمع الدولي المعاصر ؟ ما هو مقدار عِظَمْ الفجوة ، بل - في الواقع - الهوة الفاغرة من التناقض بين ما نبشر به ونعلنه في كل مناسبة وبين الأفعال التي نقوم بها والتي تزري بحقوق الشعوب والأفراد وكرامتهم بل وتدوسها بالأقدام ؟

هناك في قارتنا ، بصفة خاصة ، وفي أماكن أخرى من العالم أيضا ، أمثلة حية وضخمة تشهد على الفجوة بين الممارسات والسلوك لو قيست في حزم ووضوح ، بوعود عدم التدخل واحترام حقوق الإنسان والأمم وسيادتها واستقلالها .

لننظر مثلا إلى الفصل العنصري الذي يمارسه نظام بريتوريا . لقد أدانه الضمير العالمي بقوة منقطعة النظير ، وليس لدى أي بلد أو أي حكومة الجرأة على تبريره أو إسباغ المشروعية عليه . ومع ذلك فإن عنصرية الدولة التي تستلهم أحطّ التقاليد الفاشية تواصل في جنوب قارتنا أرهاب الأغلبية السوداء والبطش بها وإنكار أبسط حقوقها الديمقراطية والوطنية . ومع هذا يظل من بوسعهم - بفضل نفوذهم وقدرتهم الكبيرة على ممارسة الضغوط أن يجبروا أبطال الاستعمار القديم المتخلفين على التعقل وقبول الواقع عن طريق فرض الجزاءات الشاملة والإلزامية المسموح بها في الميثاق يماطلون ويقدمون المزيد من الحجج والمعاذير المعقدة لتبرير تقاعسهم المثقل بالذنب عن تحمل المسؤولية . ومع هذا ، فإن نظام بريتوريا ذاته - بعون من المتواطئين الأقوياء معه - يرفض تصفية استعمار ناميبيا ، لأن المحاربين الأميين الكوبيين الذين دعتهم أنغولا المستقلة ذات السيادة إلى أراضيها يتواجدون على مقربة من أقليمه .

Digitized by UNOG Library

والأدهى من ذلك أن هذه الطغمة من المغتصبين العنصريين تمارس ارهاب الدولة وتضمر مطامع سافرة في زعزعة استقرار الدول المجاورة على خط المواجهة باستخدام فيالق من المرتزقة ، وقصف بالقنابل وغارات جوية واغتيال للمناضلين البواسل من أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي وفي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية .

وفي موزامبيق التي تكرهها بريتوريا لقدرتها على التضحية ولشجاعتها الوطنية ، نجد "قطاع الطرق" يرتكبون المجازر ويمارسون الارهاب بوحشية تتصاعد موجاتها ، وكل ذلك يضاف إلى المنافع والرفاهية التي يجنيها الفصل العنصري .

منذ أكثر من ٢٥ عاما ، ظل نيلسون مانديلا رهينة فأصبح أسطورة حية في تاريخ شعبه . ومنذ بضعة أشهر بدأت جنوب افريقيا تسفر عن وجهها القبيح أكثر فأكثر باضطهادها المشين وسجنها وتعذيبها وقتلها المئات من الأطفال والنساء السود على يد نظامها الباعث على الشعور بالعار . ويتعين على جمعيتنا في هذه الدورة ، لا بحكم الاعتياد أو على سبيل رد الفعل اللا إرادي ، أن تدعو دون هوادة أو مهادنة إلى تطبيق الجزاءات الإلزامية الشاملة على نظام بريتوريا . فقد اختار هذا النظام أن يوقع أشد العقوبات وأكثرها امتهانا للكرامة الإنسانية على اشقائنا السود ، بحرمانهم من حريتهم وكرامتهم كبشر متسببا في اختزال أعمار كثيرين وإزهاق العديد من الأرواح البريئة .

وفي الصحراء الغربية ، لماذا لا نوفق بين الحق المعترف به والسياسة المنتهجة ؟ لماذا لا يتفاوض كل من المغرب والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية تمشيا مع قراراتنا ذات الصلة وقرارات منظمة الوحدة الافريقية تفاوضا مباشرا لإنهاء الأعمال القتالية وتهيئة الظروف لإجراء استفتاء نزيه حول تقرير مصير الشعب الصحراوي ؟

وبالنسبة للشعب الفلسطيني ، أليس له الحق في وطن مستقل ؟ لقد اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية بما بذلته من دماء أبطالها وتضحيات مناضليها مكانة فريدة في سجلات التاريخ الخالدة .

Digitized by UNOG Library

وتأمل بنن أن يجتمع المؤتمر الدولي المعني بالشرق الأوسط في ظل أفضل الظروف الممكنة وأن يستعيد الشعب الفلسطيني في منطقة الشرق الأوسط ، عندما يسودها السلام والمصالحة ، جميع حقوقه الوطنية بكل عدالة وكرامة بمنجاة من كل مخططات الهيمنة وكل احتلال عسكري غير مشروع للاراضي كذلك الذي تمارسه وتتمسك به دولة اسرائيل .

في افغانستان وكمبوتشيا يتعين على تدخل الدول الأجنبية أن يتوقف حتى تتمكن الشعوب ، عن طريق التفاوض والتنسيق الذي توجهه وتقوده منظمتنا من استعادة السلام ، وحتى يتمكن اللاجئون من العودة إلى ديارهم وأراضيهم .

وقد أحرز تقدم حقيقي على صعيد المفاوضات الدبلوماسية يستحق التشجيع والتأييد على الجبهتين معا حتى يتسنى لنا أن نرفع في المستقبل القريب من جدول أعمالنا ، هاتين المشكلتين المريرتين اللتين بثتا الخلاف ودمرتا الوفاق والتفاهم الدوليين .

وفي كوريا يتعين اختفاء روح الحرب الباردة والمناورات العسكرية والحملات قصيرة النظر المناهضة للشيوعية حتى يتمكن الشعب الكوري ، من خلال التفاوض وبالطرق السلمية ، أن يسترجع وحدته ومجده .

وننتقل الآن إلى الأزمات والحروب في امريكا الوسطى . إن بنن لا يمكن أن تقبل تمكين الكونترا من استخدام أساليب القتل والارهاب ، بتمويل رسمي سافر من الخارج ، في زعزعة استقرار دولة ذات سيادة . واليوم تعمل دول وشعوب المنطقة معا من أجل تقنين وتنظيم علاقاتها الأخوية على أساس من حسن الجوار والامتناع المتبادل عن التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض . وعلى جميع دول نصف الكرة الغربي وخصوصا الدولة الأقوى والأكثر نموا من بينها أن تؤيد هذه الجهود وأن تتعاون في هذا السعي لتحقيق السلم والاستقرار في الإقليم .

أما عن حرب الخليج التي تهدر كل هذه الأرواح وتدمر كل هذه الممتلكات والثروات تدميرا أعمى ، هل لنا أن نأمل أن يسود التعقل والتسامح في نهاية المطاف ؟

Digitized by UNOG Library

وفي هذا المجال ذاته ، تناضل أقوى الدول الحاضرة هنا معنا بعد أن كانت شريكة في الجرم ومواردة للسلاح في بداية الأمر ، فأصبحت الآن تقوم بأدوار رئيسية ، من أجل استتباب السلام في ذلك الجزء الثمين من العالم الثالث الذي تمزق ولحقه الدمار الشديد .

وتأمل بلادي أن تكلل تلك الجهود بالنجاح حتى لا تتفاقم هذه المأساة العبثية القائمة على العنف والكراهية ويتسع نطاقها ، بل وحتى يمكن التوصل إلى حلها في نهاية المطاف عن طريق وقف اطلاق النار واجراء محادثات السلام .

أما حجم الأزمات التي ذكرتها لتوي ، وما تنطوي عليه من امكانيات اندلاع العنف ، قد نستجيب لإغراء الاستسلام لليأس أو التشكك الشديد في تاريخ العالم ومستقبله اعتقادا منا بأن الأمر دورة قدرية كتبت علينا من الحرب والسلام ولا أمل في تغييرها . إلا أن هذه الأرض ذات كنوز لا تنضب من الكرم والقدرة على الاستبصار والابداع بل والحلم ، كنوز ينبغي أن تتيح لنا أن نأمل في تجاوز "الصخب والغضب" في عصرنا . وينبغي أن تكون المهمة الرئيسية لمنظمتنا هذه تحديد قواعد للسلوك ومواءمة تلك القواعد مع ما يتطلبه حل مشكلاتنا الجديدة ومع الواقع الجديد لعالمنا ، وتنفيذها بإصرار وشجاعة في غمار تنظيمنا لعلاقاتنا على أساس من المساواة والتعاون بين الأمم .

وفي هذا السعي من أجل إقامة التوازن بين السلم والتفاهم الدوليين نتمتع نحن كأفارقة ببعض المزايا التي منحتنا إياها قرون من التاريخ والرق والاستعباد والاضطهاد عشناها وتخطيناها متشبثين بكرامتنا الإنسانية وبحقنا في المقاومة الوطنية ، وعليه فنحن مؤهلون بصفة خاصة لبذر بذور التسامح والحوار وفي نفس الوقت ، التمسك بغيرتنا على استقلالنا . كما أننا على استعداد لتقبل اختلافات الآخرين عنا ، متحلّين في الوقت ذاته باليقظة التامة فيما يخص تحقيق العدل في العلاقات الدولية ، رغم الطابع الهش ـ المؤقت ـ لاقتصاداتنا . والعدل هو ما ينبغي أن يسود جميع القطاعات والمؤسسات الرئيسية التي انشأناها . وينسحب ذلك أيضا على

Digitized by UNOG Library

منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة حيث تامل افريقيا بإجماع وتضامن أن تحتل موقع التوجيه بفضل المواهب والمهارات المعترف بها لمرشحها ، مواطننا موبز منسا . إن بنن والعدد المتزايد من دول متباينة جد التباين أيدت هذا الترشيح ، تامل أن تتمكن ، بعد أسابيع ، في روما ، من التعويل على تصويت إيجابي من جانب أولئك الذين لم يمنحونا حتى الآن تاييدهم .

وعلى الرغم من مد وجزر الحروب الذي لا يتوقف والتصاعد الخطير لأنواع من التعصب علينا أن نعمل من أجل الأيام القادمة ، ونخطط للمستقبل بإيمان وقدرة على الابتكار .

هذه الأفكار هي اسهامنا المتواضع نطرحه في هذه المناقشة العامة وندعو الممثلين إلى النظر فيه .

Digitized by UNOG Library

السيد ماتيابي (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن حكومة وشعب بابوا غينيا الجديدة ، يشرفني أن أهنئكم على انتخابكم في هذه الدورة رئيسا لهذه الجمعية . ويشاطر وفد بلادي الثقة التي أولاكم إياها أعضاء هذه الهيئة الموقرة بقيادتكم فضلا عن ذلك دعوني أؤكد لكم تعاون وفد بلادي الكامل معكم عند قيامكم بالواجبات السامية التي أنيطت بكم .

وأود أن انتهز هذه الفرصة لاسجل تقدير بلدي للاداء الطيب لسلفكم السيد همايون رشيد جودري ، وقد اعجبنا بالاسلوب الذي أدار به عمل الجمعية العامة في الدورة المنصرمة .

كما يشني وفدي على الامين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار لجهوده التي لا تهتز لاقرار مبادئ ميثاق الامم المتحدة ومقاصده . وسوف يسهم تقريره ، الذي درسناه بعناية ، إسهاما هاما في مداولاتنا .

إن سياسة بلادي القائمة على الالتزام القائم على استقلال الرأي بالتعاون الدولي تنطوي على التزام راسخ بمقاصد الامم المتحدة ومبادئها . فالامم المتحدة ، بالنسبة لكل البلدان ، بغض النظر عن أحجامها وثرائها وقوتها ، منظمة نحتاجها جميعا بالرغم مما تواجهه من مشكلات وتحديات . إن الامم المتحدة ترفع راية الامل في تعاون دولي يقوم على الاحترام المتبادل .

وينظر وفد بلادي بمزيد من القلق الى سجل مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، ونعتقد أن هناك حاجة لاحياء دور ذلك المجلس لانه فشل مرارا في أن يرقى الى مستوى التطلعات السامية المعقودة عليه . إن الاتجاه المتزايد الى استخدام مجلس الامن باعتباره منبرا للمساومات بين الشرق والغرب ، أمر نجده غير مرضٍ اطلاقا إذ تشعر حكومتي بأشد القلق خشية أن تقع الامم المتحدة رهينة لمثل هذه الاتجاهات . ونحن ، فضلا عن ذلك ، نؤيد الدعوة الى زيادة عدد المقاعد الدائمة في مجلس الامن ، ويجب إعادة النظر في المواد المتعلقة بحق الفيتو من أجل حماية وتعزيز المبادئ والمقاصد المتضمنة في الميثاق بشكل كامل .

Digitized by UNOG Library

إن المسائل المعقدة في جنوب افريقيا ، وناميبيا ، والشرق الأوسط ، وكمبوتشيا ، وأفغانستان ، وشبه الجزيرة الكورية ، والنزاع بين إيران والعراق ، والحالة في قبرص وامريكا الوسطى ، كل هذه المسائل تتطلب جهودا حقيقية من جميع الأطراف المعنية عملا على التوصل الى حلول لها .

ومن الواضح أن البعض منّا مستعد لأن يرى الأوضاع مستمرة على ما هي عليه في جنوب افريقيا ، وفيما يتعلق بالكفاح في سبيل إقامة وطن للفلسطينيين ، وكذلك بالنسبة للحرب الإيرانية العراقية .

والحالة في كمبوتشيا ايضا مازالت بغير حل ، فالمصالح الضيقة وعدم الاكتراث من جانب بعض أعضاء هذه المنظمة أمر يستحق الشجب .

منذ اعتمد إعلان ١٩٦٠ التاريخي بإنهاء الاستعمار حصلت بلدان كثيرة ، منها بلدي ، على استقلالها . ولا تزال الشواغل التي أفضت الى اعتماد إعلان ١٩٦٠ صحيحة حتى اليوم ، بالرغم من تناقص عدد الاقاليم المستعمرة ، فلا يزال هناك عدد من الاقاليم يعاني ذل الاستعمار .

إن أمام الأمم المتحدة مهمة هامة ، تتمثل في وضع حد لهذه الحالة ، فلا يزال المستعمرون وأولئك الذين يستفيدون من هذه التركة البالية ، يمارسون سيطرتهم الاستعمارية دون أن يخالجهم أدنى شعور بالذنب .

فلا تزال ناميبيا خاضعة لاسوأ شكل من أشكال الاستعمار . ومازالت ثرواتها تنهب ، ولم يستطع الدعم الدولي الكاسح لاستقلال ناميبيا أن يزحزح جنوب افريقيا ومناصري الاستعمار من هذا الإقليم عن مواقفهم .

فمتى يدرك المتعاونون مع جنوب افريقيا أن أعمالهم وسياساتهم التي تخدم أغراضهم الشخصية تطيل من أجل سياسة الفصل العنصري التي تمارسها جنوب افريقيا ؟

إننا نثني على المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية على قيادتها الرائعة للكفاح في سبيل استقلال ناميبيا . ونؤكد تضامننا مع شعب ناميبيا ، ونناشد كل المناضلين أن يوحدوا نضالهم من أجل تحقيق الهدف النهائي وهو الاستقلال .

Digitized by UNOG Library

وسواء في ناميبيا أو في كاليدونيا الجديدة ، أو في أي إقليم مازال مستعمرا ، يقدم المستعمرون ، وأولئك الذين يتعاونون معهم حججا غير مقبولة للدفاع عن مصالحهم ، ويقتنع البعض بسهولة بتلك السخافات مع أنهم ينبغي أن يكونوا أعلم من غيرهم لأنهم كانوا هم ايضا ضحايا الاستعمار .

إن أكثر ما يقلق بلدي هو أن عملية تصفية الاستعمار في المحيط الهادئ لم تنته بعد . إن الحالة في الاقاليم الخاضعة للوصاية في جزر المحيط الهادئ ، وخاصة جزر بالاو تدعو الى عدم الإطمئنان وتثير المخاوف . ونحن نحث السلطة القائمة بالإدارة على أن تعمل على إنهاء اتفاق الوصاية في أقرب وقت ممكن ، تماشيا مع تطلعات شعب هذا الإقليم .

وأرجو أن تأذنوا لي ، بالنيابة عن حكومتي ، أن أحيي أعضاء هذه الهيئة الموقرة الذين أظهروا تضامنهم مع شعب كاليدونيا الجديدة ، والذين قالوا "لا" للاستعمار خلال الدورة السابقة للجمعية العامة .

فالكثيرون قالوا "لا" للاستعمار عندما أيّدوا القرار ٤١/٤١ "ألف" ، الذي أعاد إدراج كاليدونيا الجديدة على قائمة الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وقد إتّخذ هؤلاء موقفهم ذلك في ظل المبادئ التي يؤمنون بها ، رغم ما تعرضوا له من ضغوط اقتصادية وسياسية هائلة .

في عصرنا هذا ، لا سبيل الى أي دفاع عن الاستعمار ، ويأمل وفد بلادي أن يدرك من وقفوا موقف التساهل من فرنسا أن عليهم أن يؤيدوا حق كاليدونيا الجديدة في تقرير المصير والاستقلال .

إن الغموض يحيط بالحالة الراهنة في كاليدونيا الجديدة ، ففرنسا ترفض التعاون مع الامم المتحدة ، وهي بالتالي ، تتحلل من مسؤولياتها المفروضة عليها بموجب الميثاق بوصفها الدولة القائمة بالإدارة . ومثل هذا التحلل من مثل هذه المسؤوليات الهامة من مثل بلد يشغل من الاعضاء الدائمين بمجلس الامن ، ويتشدق بمؤسساته الديمقراطية ، لمما يؤسف له أشد الاسف .

Digitized by UNOG Library

إن شعب كاليدونيا الجديدة ، وخاصة شعب الكاناك الاصلي ، مصمم على تحقيق استقلاله بنفسه بتوجيه من الامم المتحدة .

ولكي نضمن ممارسة حقيقية ومشروعة لحق تقرير المصير ، لا بد أن تفعل فرنسا ما ينبغي فعله حيال مسألة حق الانتخاب الهامة . فبدون ذلك ، ستظل أي ممارسة لحق تقرير المصير غير ذات مضمون .

ومحفل بلدان جنوب المحيط الهادئ مصمم أكثر من ذي قبل على أن يرى كاليدونيا الجديدة وقد مارست حقها في تقرير المصير ، وحصلت على استقلالها وفق مبادئ الامم المتحدة وممارساتها . ونحن لا نطلب ما هو أكثر أو أقل من ذلك .

إننا نناشد فرنسا أن تحترم التزاماتها بموجب ميثاق الامم المتحدة بوصفها الدولة القائمة بالإدارة ، وإنهاء استعمار كاليدونيا الجديدة بالتعاون مع الامم المتحدة . ولا بد أن تدرك فرنسا أنه لا مفر من استقلال كاليدونيا الجديدة ، وأن مسؤولية التوصل الى هذا بشكل سلمي مسؤولية ملقاة على عاتق السلطة القائمة بالإدارة .

وتقف بابوا غينيا الجديدة بصلابة الى جانب محفل بلدان جنوب المحيط الهادئ في إدانته للاستفتاء المزعوم الذي أجرته حكومة فرنسا في ١٣ أيلول/سبتمبر من هذا العام في كاليدونيا الجديدة ، وهو استفتاء اعتبره شعب الكاناك ممارسة مرفوضة رفضا كاملا . إن الاستفتاء الذي أجري في كاليدونيا تحت إشراف فرنسا لم يبرهن على شيء ، ولم يحقق شيئا بل أوجد المزيد من التوتر في كاليدونيا الجديدة وفي المنطقة . وقد أظهرت مقاطعة السكان الاصليين لهذا الاستفتاء صلابة عزمهم على تحقيق استقلالهم عن فرنسا .

إن علاقات بابوا غينيا الجديدة ببلدان ومنظمات جنوب المحيط الهادئ وجنوب شرقي آسيا ، من العلاقات التي نعتبرها ذات أهمية خاصة لنا . وتشارك بابوا غينيا الجديدة مشتركة نشطة في شؤون المحيط الهادئ عن طريق المنظمات الإقليمية الرئيسية ، خاصة محفل جنوب المحيط الهادئ ، والهيئات التابعة له .

Digitized by UNOG Library

ولبلدان جنوب المحيط الهادئ علاقات اقتصادية هامة مع دول المجموعة الاوروبية ، واليابان ، والولايات المتحدة الامريكية واستراليا ونيوزيلندا . وترحب باسهام تلك البلدان في تعزيز التنمية الاقتصادية في منطقتنا .

وتزداد علاقات المنطقة توثقا وتنوعا بالبلدان الاخرى في شمال المحيط الهادئ بما فيها الاتحاد السوفياتي والصين وكوريا الجنوبية .

إن هناك تيارات من التغيّر في المحيط الهادئ ، وقد بدأت منطقتنا تحظى باهتمام متعاظم من جانب البلدان الاخرى والمنظمات يفوق ما كانت تحظى به في أي وقت مضى .

Digitized by UNOG Library

وتقدّر بابوا غينيا الجديدة غاية التقدير أهمية علاقاتها مع بلدان محفل جنوب المحيط الهادئ ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا . فقد اضطلعت هاتان المنظمتان بدور بنّاء في تعزيز التفاهم والتعاون بين البلدان الواقعة في كلتا المنطقتين وما يتجاوزهما . وبلدان جنوب المحيط الهادئ حريصة على تشجيع إيجاد بيئة تنعم بالسلم والاستقرار وتفضي الى تمكين كل المجتمعات التي تعيش في جزر المحيط الهادئ من تحقيق التقدم الاقتصادي .

ونحن نرحب بالمشاركة البنّاءة من جانب البلدان والمنظمات الدولية الاخرى في جنوب المحيط الهادئ . وينبغي لهذه المشاركة أن تراعي المشاكل الخاصة للبلدان الجزرية في المحيط الهادئ ومصالحها المشروعة ، خاصة فيما يتعلق بالنهوض بالتعاون الاقتصادي .

منذ أن تقلّدت حكومة بلدي مقاليد السلطة ووضعت في مقدمة أولوياتها حفز التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى رفاهة شعبنا ، وتعتمد جهودنا الرامية الى تحقيق نتائج ملموسة في هذا الصدد الى حدّ كبير على الظروف السائدة في البيئة الدولية الاوسع نطاقا . إننا لسنا محصّنين ضد آثار الاقتصاد العالمي ، لا سيما فيما يتعلق بالاتجاه نحو الممارسات التقييدية في التجارة ، والتقلّبات في أسعار السلع الاساسية ، والتباطؤ في تدفق موارد رؤوس الاموال من البلدان المتقدمة الى البلدان النامية . إن الجهود الرامية الى تعزيز قضية التعاون الدولي لا يمكن أن تكون مجدية ما لم تعالج المسائل الحيوية التي لها تأثير مباشر على مصادر أرزاق شعوبنا .

ويبرز المؤتمر الدولي الهام الذي عقد مؤخرا والمعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الحاجة المتزايدة الى تحسين استخدام الموارد المتوافرة لصالح البشرية ، لا من أجل تدميرها .

ونحن - شأننا شأن البلدان النامية الاخرى - نرى أن هناك حاجة لإتخاذ تدابير ملحّة من أجل تحسين وتحرير التدابير التجارية الدولية ، خاصة مع الدول التجارية الرئيسية ، ومن أجل حفز تدفق موارد رؤوس الاموال بغية تعزيز التنمية الاقتصادية في

Digitized by UNOG Library

البلدان النامية . وثمة حاجة ايضا الى اتخاذ تدابير عاجلة لتخفيف حدة أزمة الديون المتفاقمة .

إننا نرحب بما تسنى التوصل اليه مؤخرا من اتفاق متعدد الأطراف بشأن مصائد الاسماك بين بلدان جنوب المحيط الهادئ والولايات المتحدة الامريكية . فهذا الاتفاق سوف يسهم في عملية التنمية الاقتصادية في منطقتنا . كما نرحب بالاهتمام الذي أبدته بلدان أخرى تجاه منطقة جنوب المحيط الهادئ . وينبغي أن نتوخى الترتيبات الخاصة بالمساعدات الإنمائية الأغراض التي تسهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدان جنوب المحيط الهادئ ، وليس لاية أسباب أو دوافع أخرى .

إن تحقيق أي تقدم كبير نحو تحديد الأسلحة ونزع السلاح لا بد أن يبدأ ، بالضرورة ، بالدولتين العظميين الرئيسيتين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وأن يقترن بجهود تكميلية من جانب الدول الحائزة لاسلحة نووية ، وما لم يتحقق ذلك ، لن ترقى الجهود العالمية المبذولة في مجال نزع السلاح الى مستوى تطلعاتنا . ومن دواعي الارتياح ، في هذا الصدد ، المبادرات الاخيرة والحوار الجاري بين الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي بشأن نزع السلاح ، ونحن توّاقون ، كمعظم بلدان العالم ، الى أن نرى التقدم المحرز في هذا المجال يؤدي الى نتائج ملموسة . وتعتقد حكومة بلدي أن بناء الثقة وحل الصراعات الإقليمية يمكن أن يسهما الى حد كبير في إيجاد بيئة يمكن أن تفضي الى نزع السلاح .

إن منطقة جنوب المحيط الهادئ ايضا ليست محصّنة ضد الانشطة النووية . وقد اتخذت بلدان جنوب المحيط الهادئ خطوة الى الامام في السعي من أجل منع الانشطة النووية في المنطقة . فقد أبرمت معاهدة لاقامة منطقة خالية من الاسلحة النوية في جنوب المحيط الهادئ بين بلدان المنطقة ، ودعيت الدول الحائزة لاسلحة نووية الى توقيع البروتوكولات المتصلة بهذه المعاهدة والمتعلقة بالعمليات التي تنطوي عليها هذه الترتيبات .

Digitized by UNOG Library

وفي أواخر عام ١٩٨٦ ، أبرمت اتفاقية لحماية وتنمية الموارد الطبيعية والبيئة في جنوب المحيط الهادئ ، وهي مفتوحة الآن للتوقيع .

ونود أن نشيد بجمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي لردودهما الإيجابية وتوقيعهما على البروتوكولات الخاصة بالمعاهدة المتعلقة بإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ . ونطالب الدول الاخرى الحائزة لأسلحة نووية بأن تتصرف بإيجابية وتوقّع هي ايضا على تلك البروتوكولات .

بالرغم من المبادرات التي أشرت اليها فيما سبق ، مازالت فرنسا ، التي لها أنشطة في منطقتنا ، تفضل أن تتحدى المساعي الإقليمية المشتركة . فالتجارب النووية الفرنسية في بولينيزيا ، بالاضافة الى العسكرة المتزايدة لمنطقة كاليدونيا الجديدة ، وكذلك عمليات تخويف السكان الأصليين من شعب الكاناك في كاليدونيا الجديدة - كل هذه أمور تشكل مصدرا خطيرا للتوتر وزعزعة الأمن في جنوب المحيط الهادئ . ولا تزال بابوا غينيا الجديدة ، شأنها شأن غيرها من البلدان ، تعارض التجارب النووية الفرنسية في بولينيزيا معارضة تامة . ونحن ندعو الى الوقف الفوري للتجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادئ ، ونطالب ذلك البلد بأن يخدم الجهود التي تبذلها بلدان جنوب المحيط الهادئ من أجل جعل منطقتها خالية من الأسلحة النووية ومن أجل تنمية الموارد الطبيعية والبيئة لتلك المنطقة بما يعود بالخير على شعوبنا . ولا يسعنا إلّا أن نشجع التفاوض وابرام الاتفاقات بشأن إنشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في أجزاء أخرى من العالم .

لا تزال الحالة في كمبوتشيا تشكل تهديدا للسلم والاستقرار الإقليميين . ومما يزيد تلك الحالة تفاقما استمرار وجود قوات أجنبية في كمبوتشيا بالمناقضة لرغبات شعب ذلك البلد . ولا بد من تحقيق الانسحاب الكامل للقوات الاجنبية من أجل تمكين شعب كمبوتشيا من أن يختار حكومته بشكل ديمقراطي ودون أي تدخل أو اخضاع أو قسر من

Digitized by UNOG Library

الخارج . ونحن نناشد مختلف الفئات السياسية في كمبوتشيا أن تظل متحدة في السعي الى تحقيق الهدف المشترك المتمثل في استعادة سيادة كمبوتشيا . وتشيد حكومة بلدي ببلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لما تبديه من اهتمام وتفان في السعي لتشجيع التوصل الى حل سلمي للمشاكل التي تواجهها كمبوتشيا .

وعند الطرف الجنوبي من القارة الافريقية مازالت ضحايا شرور الفصل العنصري تتعاظم عددا . وتشاطر حكومة بابوا غينيا الجديدة الرأي القائل بأن فرض نظام شامل للجزاءات الاقتصادية الالزامية على جنوب افريقيا هو الوسيلة السلمية بالغة الفعالية المتاحة للمجتمع الدولي لوضع نهاية للفصل العنصري . لقد شهد العالم تصاعدا في العنف وإراقة الدماء والمعاملة اللاإنسانية تجاه اخواننا من البشر .

لقد اصبحت مشكلة جنوب افريقيا موضوعا لتجارب سياسية وعبارات خطابية جوفاء ، ومن ثم ، فإن وضع نهاية للفصل العنصري مازال يمثل التزاما ملحّا قصّر المجتمع الدولي دون الوفاء به ، ومازال من بيدهم أن يعكسوا مسار الحالة القائمة في جنوب افريقيا يتعللون بحجج وذرائع لا تنتهي ، ويتنصلون من مسؤولياتهم .

ونحن نناشد الذين لديهم القدرة على التأثير وإحداث تغييرات ديمقراطية في جنوب افريقيا أن يدلّلوا على أن لديهم الإرادة السياسية اللازمة ويتضامنوا مع المجتمع الدولي في القضاء على الفصل العنصري .

وفي هذا الصدد ، تقع على عاتق مجلس الامن مهمة عاجلة تتمثل في الوفاء بمسؤوليته لضمان السلم والامن في جنوب افريقيا . لقد دلّل مجلس الامن على وحدة مقصده بالنسبة للصراع الدائر بين إيران والعراق . ونحن نتوقع من هذا المجلس أن يبدي شجاعة مماثلة في حسم مشاكل الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

لقد حددت آراء حكومة بلدي بشأن عدد من المسائل المدرجة على جدول أعمال الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة . وإذ فعلت ذلك ، فإن هذا لا يعني أن وفد بلدي يتجاهل بأي حال أهمية والحاحية المسائل الاخرى المطروحة في هذه الدورة . إن

Digitized by UNOG Library

المشاكل والتحديات المعقّدة الكثيرة التي تواجه المجتمع الدولي تتطلب بذل جهود حقيقية ، والتزاما ثابتا من جانب جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للسعي الى حلول مقبولة .

وتؤيد بابوا غينيا الجديدة تمكين منظومة الأمم المتحدة القوية من أن تكون قادرة على تحقيق ولايتها . والوفاء بالتطلعات الكبيرة التي تتوقعها البلدان الأعضاء منها . وبلدي ملتزم بالوفاء بواجباته التي يفرضها ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد مانفوازو (ملاوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم وفد ملاوي ، أود أن أضم صوتي إلى المتكلمين الذين سبقوني في تهنئتكم على انتخابكم لرئاسة الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة . انكم تحملون معكم إلى هذا المنصب الرفيع ، ما عهدناه فيكم من ثراء الخبرة والمعرفة بالشؤون الدولية فضلا عن المهارات الدبلوماسية ، وما تتحلّون به من سعة صدر . ولذلك ، نحن على يقين من أن الجمعية العامة ستحقق تحت قيادتكم نتائج ايجابية . وإذ نتمنى لكم النجاح في الاضطلاع بواجباتكم ومسؤولياتكم ، نود أن نؤكد لكم تعاون وفدنا الكامل معكم في كل الاوقات .

ويود وفدي أيضا أن يعرب عن تقديره لسلفكم ، السيد جودري ، وزير خارجية بنغلاديش للطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال الدورة الحادية والاربعين . فتحت قيادته ، اتخذت الجمعية العامة الكثير من القرارات الهامة والتاريخية .

ونود أيضا أن نعرب عن بالغ ارتياحنا للاعمال الجيدة التي اضطلع بها الامين العام السيد خافيير دي كوييار في الاشهر الاثنى عشر الماضية ، ولا سيما أعمال الوساطة بين أطراف النزاعات .

ويود وفد ملاوي أن يهنئ السيد جوزيف ريد على تعيينه في منصب وكيل الامين العام للشؤون السياسية وشؤون الجمعية العامة .

في الوقت الذي ما زالت فيه حالة السلم والامن الدوليين تثير الكثير من القلق ، شجعتنا بعض التطورات الايجابية التي وقعت خلال الاشهر القليلة الماضية . وقد رحّبنا بالمؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الذي عقد هنا تحت اشراف الامم المتحدة في شهري آب/اغسطس وأيلول/سبتمبر . ورحّبنا باعتماد الوثيقة الختامية للمؤتمر بتوافق الآراء . فنحن نرى أن تلك الوثيقة توفر الاساس الذي يمكن أن ينبني عليه المزيد من الجهود الرامية للتوصل إلى نزع السلاح ، وبالتالي تعزيز التنمية في كل انحاء العالم . وتجد مالاوي مدعاة للارتياح أيضا في التقدم الذي أُحرز في مؤتمر نزع السلاح في جنيف ، ولا سيما فيما يتعلق بمسألة الاسلحة الكيميائية .

Digitized by UNOG Library

وينضم وفدي إلى الآخرين في الترحيب بالاعلان القائل بأن الدولتين العظميين الرئيسيتين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، قد توصلتا إلى اتفاق من حيث المبدأ بشأن إزالة القوات النووية متوسطة المدى . وإذ نلاحظ أن هذا أول اتفاق من نوعه على الاطلاق ، نرى أنه يمثل خطوة كبرى إلى الأمام في ميدان نزع السلاح النووي .

ويودّ وفدي أن يهنئ الجانبين على هذا التطور التاريخي . ومن ثم ، يحدونا الأمل في أن يعطي هذا الاتفاق ، الذي نفهم أنه سيوقع قريبا ، الزخم المطلوب للجهود التي ترمي أيضا إلى تحقيق نزع السلاح التقليدي . ذلك لأن السلم والأمن الدوليين ، في نهاية المطاف ، لا يتأكدان على خير وجه إلا عن طريق نزع السلاح التام والشامل .

إن القضاء على الأسلحة أو خفض انتاجها وتقليل المخزون منها ، اشياء لا تكفل ، في حد ذاتها ، الأمن الدولي ، لأن الأمن الدولي يعتمد على التعزيز الواعي للسلم بقدر ما يتوقف على عدم وجود أدوات الحرب . ومن ثم ، هناك حاجة ملحة ، بنفس القدر ، لالتماس السبل لوضع حد لحالات النزاع والتوتر الموجودة في مختلف مناطق العالم . وفي كل هذه الحالات يمكننا أن نرى بجلاء أن الأسباب الرئيسية هي إما حرمان الشعوب من حقها في تقرير المصير أو التجاهل المتعمد من جانب بعض الدول لسيادة دول أخرى وسلامتها الاقليمية .

في الأشهر الأولى من هذا العام ، أثارت اهتمامنا تطورات مفاجئة بشّرت ، فيما يبدو ، بتحرك ايجابي نحو تحقيق طفرة في مسألتي أفغانستان وكمبوتشيا . ولكن للأسف ، يبدو أنه لا الاصلاحات التي لاقت كثيرا من الترحيب ، ولا المبادرات الأخرى التي اعلنتها سلطات كابول في كانون الثاني/يناير ، ولا النشاط الدبلوماسي المفاجئ الذي ظهر في فيينا نام بعد ذلك ببضعة أسابيع - قد أدت إلى أي تغيير . وان كانت هذه التطورات قد تمخضت عن أي شئ هام ، فذلك الشئ هو اعادة التأكيد مرة أخرى على ما أُكّد مرارا في هذه الجمعية وهو أن انسحاب القوات الأجنبية وحده هو الذي يتيح التوصل إلى حل مفيد لكل من المسألتين وأنه ينبغي أن يترك الأمر لشعبي افغانستان وكمبوتشيا لحسم خلافاتهما السياسية وتقرير مستقبلهما السياسي وحدهما .

Digitized by UNOG Library

وثمة حالة أخرى تدعو للاهتمام في الشرق الأقصى هي حالة شبة الجزيرة الكورية . فما زالت حكومتي مقتنعة بأن المستقبل السياسي لذلك الاقليم يمكن أن يقرره الشعب الكوري ذاته على خير وجه ، عن طريق الحوار الصادق والمفاوضات الحقيقية بين حكومتى كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية . ولهذا ، تؤيد مالاوي النداء الذي وجّهته كوريا الجنوبية مؤخرا لإجراء محادثات ، دون شروط مسبقة ، على مستوى سياسي أعلى مما كانت عليه الحال في الماضي . ونحن نأمل أن تولي جميع الأطراف نداء كوريا الجنوبية اهتماما جادا .

وعند مناقشة شؤون أي منطقة يبدو أنها تعاني من مشاكل مستعصية على الحل ، لابد أن يكون أي تغيير جدير بالقبول والترحيب تغييرا ايجابيا بحق . ونحن نشير هنا إلى الاتفاق الذي ابرمته حكومتا الهند وسري لانكا في تموز/يوليه لوضع حد للنزاع في المنطقة الشمالية لسري لانكا والذي هدد بتقسيم شعبها إلى الابد ، في حين يزيد من حدة التوتر بين الدول المجاورة لسري لانكا والهند . وفي هذا الصدد ، نحيي السيد جاي واردين رئيس سري لانكا ، والسيد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند ، لاعمالهما الفذة التي تدل على الشجاعة والايمان . اننا ننظر إلى هذا الاتفاق بوصفه المثال الملموس الذي يُشير إلى الطريقة التي يمكن للدول أن تتعاون في اطارها تعزيزا للسلم والامن الدوليين .

وباستعراض الحالة في منطقة الشرق الأوسط والخليج الفارسي ، نجد أن هناك مدعاة للقلق العميق بسبب اتساع دائرة النزاع والتهديد الذي ينطوي عليه ذلك بالنسبة للسلم والأمن الدوليين . وقد لاحظنا باهتمام اعتماد مجلس الأمن لقراره ٥٩٨ (١٩٨٧) في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، وهو القرار الذي يُشكّل ، في رأينا ، أساسا معقولا للتوصل إلى حل دائم للنزاع في منطقة الخليج .

أما فيما يتعلق بالشرق الأوسط ، فإننا نشعر بالارتياح في مالاوي إزاء التأييد المتزايد للاقتراح الذي طُرح أمام الجمعية العامة في العام الماضي لعقد مؤتمر دولي للسلم تحت إشراف الامم المتحدة تحضره كل الأطراف المعنية مباشرة بالنزاع .

Digitized by UNOG Library

فالحرب لم تقدر على إنهاء الصراع بين الدول العربية واسرائيل ، لأن الحرب لا يمكن أن تعالج القضية الحاسمة المتمثلة في وجوب إعمال حق كل شعوب المنطقة في تقرير المصير داخل حدود آمنة ومعترف بها . وقد ذكرنا من قبل أن الحوار بين جميع أطراف النزاع هو السبيل الوحيد للتوصل إلى إطار حل دائم يلبي احتياجات وتطلعات كافة الأطراف المعنية . وفي اعتقادنا أن الوقت قد حان لإجراء هذا الحوار وأنه من المستصوب والمناسب أن تضطلع الأمم المتحدة بدور رئيسي في تيسير ذلك . ولذا ، نؤيد الاقتراح الداعي إلى عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط .

ومما يبعث على التشجيع أن نلاحظ عودة السلم إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط إثر ما شهدته في مستهل عام ١٩٨٦ من تصاعد التوتر بصورة مفاجئة . إلا أننا رغم اغتباطنا لذلك ، نأسف لأن السلم والمصالحة الوطنية في قبرص مازالا بعيدين عن متناول شعب تلك الدولة الجزرية . ونحن نؤيد جهود الأمين العام الرامية إلى الإبقاء على قنوات الاتصال مفتوحة بين زعماء الطائفتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية . بيد أننا نأسف لأن تلك الجهود لم تكلل بالنجاح حتى الآن . ولذا نناشد كل من يعنيهم هذا الأمر أن يتعاونوا مع الأمين العام ويُقروا بضرورة استئناف المحادثات بين الطائفتين بوصفها السبيل المؤدي إلى صيغة الحل الدائم الذي عجز الغزو الأجنبي في عام ١٩٧٤ عن توفيره .

وترحب ملاوي بخطة السلم التي طرحها مؤخرا رؤساء منطقة أمريكا الوسطى بغية وضع حد لما تشهده تلك المنطقة من صراعات وتوترات . ونود أن نسجل تأييدنا لمبادراتهم الجسورة ونرجو لهم النجاح في هذا المسعى .

وفي قارتنا ، افريقيا ، مازال التوتر والصراع ، وخاصة في منطقة الجنوب الافريقي ، يهددان أيضا السلم والأمن الدوليين . وهناك ثلاثة أسباب رئيسية لتلك الحالة : أولا ، التمادي في إنكار حق شعب ناميبيا في الاستقلال وتقرير المصير ؛ ثانيا ، المحاولات التي تبذلها بعض القوى الخارجية لفرض ما تُفضّله من أيديولوجيات وأشكال الحكم على بعض بلدان المنطقة مستخفة في ذلك استخفافا تاما بخيارات مواطني

Digitized by UNOG Library

تلك البلدان ؛ وثالثا ، مشكلة الفصل العنصري ، وهو النظام السياسي الذي رفضه الشعب الافريقي والعالم بأسره وأُدين إدانة جماعية وقاطعة .

وفيما يتعلق بناميبيا ، نكرر ما قلناه سلفا من أن استقلالها قد تأخر كثيرا . وأن قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) يفي بكل الشواغل المشروعة لجميع أطراف النزاع السياسي بشأن ناميبيا ، وقد وافقت عليه كل الاطراف ، ومازالت تقّره بوصفه الاساس لمنح ذلك الاقليم استقلاله . ومن ثم ، فإننا لا نرى أي مبرر لاستمرار تأخر تنفيذه . والواقع أن هذا التأخير يسهم فيما يتعرض له سكان الاقليم من خسائر بشرية متعاظمة وتماد في الظلم والاذى .

ولطالما ذكر وفد ملاوي أن سبيل القوة والعنف ليس ولا يمكن أن يكون سبيلا لحل المشاكل السياسية أو أية خلافات أخرى . فالقوة لا يمكن أن توفر ، على أفضل تقدير ، إلا حلولا مؤقتة . ومازلنا على اقتناعنا بأن سبيل الاتصال والحوار هو وحده الذي يتيح التوصل إلى حلول دائمة . ولذا رحبت حكومة مالاوي بالمبادرة الشجاعة التي اتخذها بعض الزعماء السياسيين في جنوب افريقيا وذلك عندما بدأوا حوارا مع المؤتمر الوطني الافريقي تجسد بصفة خاصة في الاجتماعات التي عقدت في السنغال مؤخرا . ونحن مقتنعون بأن هذا التطور لا يمكن أن يكون إلا لخير كل سكان جنوب افريقيا سودا وبيض على حد السواء ، ونأمل أن يُفضي إلى مزيد من التواصل وإلى حوار أوسع نطاقا لا يقتصر على الليبراليين البيض والمؤتمر الوطني الافريقي فحسب بل ويضم أيضا الزعماء البيض الآخرين - بما فيهم حتى الحكام - والممثلين الآخرين للأغلبية السوداء ، كمؤتمر عموم افريقيا لآزانيا .

لقد تابعنا باهتمام ما اضطلعت به الامم المتحدة في العام الماضي من مبادرات وبرامج في مجال التنمية الاجتماعية ، من بينها ، بل وربما من أهمها ، المؤتمر الدولي المعني باساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع فيها الذي عقد تحت اشراف الامم المتحدة في فيينا في أيار/مايو الماضي . وقد تناول المؤتمر بالتحليل ما تنطوي عليه إساءة استعمال المخدرات من خطر يتهدد أجيالنا المقبلة وما تمثله من

Digitized by UNOG Library

مشاكل اجتماعية ، لاسيما بالنسبة للبلدان النامية . والمعروف ، منذ وقت ، ان مكافحة انتاج المخدرات وإساءة استعمالها والاتجار غير المشروع فيها تتطلب من حكومات العالم تعاونا واسع النطاق وجهودا متضافرة . إلا أنه بدا أن هذا التعاون لم يكن سيتحقق أبدا ، اللهم إلا على مستوى الأوساط المهنية . ففي حين خلص القادة السياسيون لبعض البلدان إلى أن مشاكل انتاج المخدرات والاتجار فيها لابد أن تعالج على المستوى السياسي لم يفطن الكثيرون بعد إلى حجم المشكلة ومدى الحاحيتها .

وفي حين انصب الانتباه فجأة على تلك المسائل ، كانت بعض الدول قد بدأت تفطن إلى الحاجة للتعاون وإلى أن الأوان قد آن لعقد المؤتمر الدولي المعني بإساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع فيها . وفي رأينا ان ذلك أتاح فرصة ممتازة لتفهم المشكلة بقدر أكبر . كما أتاح الفرصة لمن اكتسبوا خبرة كبيرة في معالجة المشكلة كيما يتشاطروا تلك الخبرة مع من هم حديثي عهد بالمشكلة ، وأفسح المجال لجميع البلدان كيما تضع استراتيجية للتعاون الدولي .

وقد مثّل ملاوي في المؤتمر سالف الذكر وفد من ثلاثة أعضاء . ونحن نرى أن المؤتمر أحرز نجاحا ونأمل أن يُنفذ ما اعتمد فيه من مقررات وخطط عمل تنفيذا مخلصا . كما نأمل أن يُعقد مؤتمر استعراضي في الوقت المناسب لبحث مدى نجاحنا من عدمه في تحقيق الأهداف التي حددها مؤتمر فيينا .

وعلى ضوء الخبرة المكتسبة فيما يتعلق بإساءة استعمال المخدرات ، تأمل ملاوي أن تُولى العناية اللازمة للقيام بمبادرات مماثلة بخصوص ما يتضح بجلاء متزايد أنه المشكلة الأوسع انتشارا والتي يمكن أن تترتب عليها مستقبلا عواقب وخيمة ، ونعني بها مشكلة الوباء القاتل ، متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الايدز) .

Digitized by UNOG Library

ويسرنا أن نلاحظ أن منظمة الصحة العالمية قد بدأت بالفعل تركز انتباهها على مشكلة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) . ومع ذلك ، نأمل أن نستفيد من الدرس المكتسب فيما يتعلق بمشكلة المخدرات فننظر في أن يعقد في وقت مبكر مؤتمر دولي يكرس لمسألة الإيدز باعتبار ذلك أمرا كبير الفائدة .

وفي الوقت نفسه نود أيضا أن نعرب عن تقديرنا للمقرر الذي اتخذته الامم المتحدة بايلاء اهتمام خاص لمشاكل السكان في افريقيا - جنوب الصحراء . وفي هذا الصدد ، نرحب باستراتيجية صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية ، والمساعدة التي يقدمها الى افريقيا الجنوب - صحراوية ، وهي الاستراتيجية التي اعتمدها مجلس إدارة برنامج الامم المتحدة الإنمائي في دورته الرابعة والثلاثين التي عقدت في حزيران/ يونيه الماضي . ونحن نرى أن برنامج العمل المتوخى في الاستراتيجية سوف يسهم الى حد كبير في جهود حكومات المنطقة في سعيها لتحقيق توازن منصف بين احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمواطنيها ، من ناحية ، والموارد المتاحة لحكوماتها لتلبية تلك الاحتياجات ، من ناحية أخرى .

ومع ذلك ، لا يمكن تحقيق هذه الخطة دون أن تتوافر للصندوق ذاته موارد مالية كافية للاضطلاع ببرامجه . ويراودنا وطيد الامل في أن تتعاضد الدول الاعضاء في كفالة السلامة المالية للصندوق وأن تنظر الدول التي يمكنها تقديم تبرعات طوعية إضافية في إمكانية تقديمها .

وفيما يتعلق بالتعاون الاقتصادي بين الشمال الغني والجنوب الفقير ، يبدو أن هناك مسائل تقتضي الاهتمام العاجل اذا أردنا التصدي لفقر الجنوب الشديد . وهذه المسائل هي ، أولا ، زيادة إمكانية وصول منتجات الجنوب النامي الى أسواق الشمال الصناعي ؛ ثانيا ، رفع أسعار السلع المصدرة من الجنوب بالمقارنة بالمنتجات المصنّعة والمصدرة من الشمال ؛ ثالثا ، وقف التدفق الصافي العكسي للاموال من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة ، الناجم أساسا عن ؛ رابعا ، سداد الديون الى الدائنين في الشمال . ونحن ، بالطبع ، ننظر الى هذه المسائل باعتبارها مترابطة فيما بينها.

Digitized by UNOG Library

ورغم تأكيدات البلدان الصناعية بما هو عكس ذلك ، فقد لمسنا زيادة في السنوات الاخيرة في الحواجز الجمركية وغير الجمركية أمام صادرات البلدان النامية . وفي الوقت نفسه ، كان هناك انخفاض مستمر في أسعار السلع الاساسية - ومعظمها بضائع من الجنوب - بينما استمرت المنتجات المصنعة المصدرة من الشمال في الازدياد . وهذه مسألة تتعلق بمعدلات التبادل التجاري . وفي مواجهة انخفاض حصيلة الصادرات وارتفاع كلفة الواردات ، اضطرت البلدان النامية الى مزيد من الاقتراض بأسعار فائدة أعلى ، من نفس بلدان الشمال ، بغية أن تكفل استمرار اقتصاداتها . والآن ، خصص الكثير من البلدان النامية أجزاء كبيرة من دخولها القومية لسداد الديون . وهنا تكمن المشكلة - وهي مصدر من مصادر الخلاف الدولي .

ويسرنا أنه قد تسنى في اجتماع مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) التوصل الى اتفاق بشأن ضرورة زيادة المساعدة الاقتصادية المقدمة الى أقل البلدان نموا . ونقدر أيضا تعهد البلدان المتقدمة بتشجيع مؤسسات الإقراض في مناطقها على النظر في توخي قدر أكبر من المرونة تسهيلا لعبء الدين على البلدان النامية . ومع ذلك ، يأمل وفدي أن تُبذل جهود عملية أكبر من أجل زيادة حصيلة السلع المصدرة من الجنوب الفقير . وبهذه الطريقة ، يمكن البدء في تخفيف مشكلة الديون . وبطبيعة الحال ، يتعين على الجنوب النامي أن يتبع سياسات اقتصادية رشيدة يمكن تطبيقها ، ويبدو أن هذا هو ما يفعله الآن .

وفي هذا الصدد ، من الاهمية بمكان أن يسلم وفدي بالدور الحاسم الذي تضطلع به كل وكالات الامم المتحدة ، ولا سيما برنامج الامم المتحدة الإنمائي ، في جهودنا الإنمائية ، علاوة على ذلك الدور الذي يضطلع به المانحون الثنائيون والمتعددو الاطراف الآخرون كالمجموعة الاقتصادية الاوروبية ، بموجب اتفاقية لومي وكذلك البنك الدولي . وعلاوة على ذلك ، يسرنا أن نرحب بتلك المساعدة الهامة التي يقدمها البنك الإنمائي الإفريقي الى ملاوي . ونحن نرى أن البنك المذكور مؤسسة مناسبة للغاية يمكن عن طريقها للبلدان المتقدمة أن تزيد من عملية توجيه الاموال للتنمية الاقتصادية في القارة ؛ ولهذا ، أتوجه اليها بنداء في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

وفي الختام ، أود أن أقول إنه ، بالرغم من كل ما ذكر عن الأعمال التي لم تتم ، والوعود التي لم تنفذ ، والمشاكل التي لم تحلها الأمم المتحدة ، يبدو أن الكثير من المتكلمين يؤيدون ضمنا وصراحة استمرار وجود هذه المنظمة . نعم إننا بحاجة الى المنظمة .

وإن ملاوي من جانبها ، ستواصل تقديم أكبر قدر من التأييد الى الأمم المتحدة وسوف تكون دائما على استعداد لأن تسهم في كفالة استمرار وجودها .

Digitized by UNOG Library

السيد سيناك (سانت لوسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، يسرني كل السرور أن أنضم الى المتكلمين الذين سبقوني في تهنئتكم على انتخابكم للمنصب الرفيع رئيسا لهذه الهيئة العالمية الموقرة . وإني لعلى ثقة بأن مداولاتنا الصعبة في الأسابيع المقبلة ستؤتي ثمارا طيبة تحت قيادتكم الحكيمة . ولكم أن تطمئنوا الى تعاون وفدي معكم تعاونا كاملا .

وأود أيضا أن أتقدم بالشكر الى سلفكم ، وزير خارجية بنغلاديش ، على العمل الممتاز الذي أنجزه في إدارة شؤوننا أثناء الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة .

تنعقد كل دورة من دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة وكأنها دعوة توجه الى كل الدول الأعضاء ، تحضها على الحضور لتتحاور فيما بينها . وفي هذا السياق ، تحضرني كلمات سير آرثر لويس ، ابن سانت لوسيا الحائز على جائزة نوبل الذي قال :

"يجب أن نعمل دائما على أن تكون مشاكل كل منا الشغل الشاغل رسميا لنا جميعا ، حتى يتسنى حسمها بالمناقشة والتنازلات المتبادلة" .

في إدارة شؤوننا الدولية ، كانت سانت لوسيا ولا تزال وستظل تهتدي باهتمامها العميق بتحقيق السلم العالمي ، واحترام حقوق الإنسان ، والتنمية الاقتصادية . ولكن عندما نتمعن أحوال القرون الاربعة التي انصرمت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وإنشاء الامم المتحدة ، يغمرنا الأسى إذ نتبين أن جنون الصراع العالمي الاخير لم ينحسر فعلا من الشؤون الدولية طوال هذه السنوات الـ ٤٣ التي انقضت .

فالعالم الذي خلفته الحرب العالمية الثانية عالم مقسم الى كتل من صنع دولتين عظميين متنافستين ، أدى تكالبهما المحموم على تعزيز ايديولوجياتهما المتناحرة وحمايتها الى تفشي الشكوك والتوترات والعداوات في العالم ، وجر دولا صغيرة فتية وضعيفة ، كسانت لوسيا ، الى نزاعات إقليمية تضر بمصالحها أيما ضرر .

وهكذا قتلت دول العالم منذ عام ١٩٤٥ ما يربو على ٤٠ مليونا من مواطنيها في حروب محلية . وهي حروب مازالت مستعرة اليوم من أمريكا الوسطى الى شمال افريقيا ،

Digitized by UNOG Library

ومن أفغانستان الى الخليج الفارسي الى كمبوتشيا ، وتجر في أذيالها دمارا على الحياة الإنسانية والرخاء والبيئة . ومن شمال شرقي آسيا الى وسط اوروبا يجد الاشقاء أنفسهم مطوقين بمعتقدات متعادية تجعل كلا منهم يحملق في وجه الآخر عبر أخاديد ايديولوجية . وتزداد هذه الحروب المحلية بشاعة عندما نرى الاخ يقاتل أخاه ، من جنوب امريكا الى الجنوب الافريقي ، ومن شرق افريقيا الى جنوب آسيا .

ولئن كنا قد استطعنا حتى الآن تجنب نشوب حرب عالمية ثالثة ، فليس هناك ما يبعث على الاطمئنان لظهور عامل مساعد جديد هو شبح الدمار المؤكد المتبادل الكامن في الاسلحة النووية التي تكدسها الدول العظمى . ورغم أن هناك اتفاقا عاما بأنه لن تنجو من الطوفان النووي سفينة نوح أخرى ، ولن تكون هناك خليقة ثانية في جنة عدن أخرى ، فإن التهديد بمجئ يوم قيامة نووي حراري مازال حقيقة قائمة . إن سباق التسلح لا يفتر ، والإنفاق على الاسلحة مازال يتصاعد ، جارفا في دوامته ملايين الدولارات التي كان من شأنها تحرير العالم من التخلف والجوع والمرض .

إلا أنه في الآونة الاخيرة ظهرت بعض البوادر المتواضعة التي تبشر بأن نوعا من التعقل بدأ يتسلل الى أذهان البشر : بعض الاحداث المواتية التي تبعث على الامل في أننا ربما نقترب من منعطف جديد في شؤون الانسان .

ومن بين هذه البوادر المشجعة الإعلان الذي استمعنا إليه في مستهل هذه الدورة للجمعية العامة بأن الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وافقا من حيث المبدأ على إزالة فئة كاملة من الاسلحة النووية - هي القذائف متوسطة المدى . وأمل سانت لوسيا الخالص ، وبالتأكيد أمل المجتمع الدولي أيضا ، أن تصبح المعاهدة المقترحة بشأن القوات النووية المتوسطة المدى خطوة أولى على طريق نتعشم ألا ينتهي بالقضاء التام على الجنس البشري ، بل بالقضاء التام على الاسلحة النووية .

وبينما تتحسس الدول العظمى خطاها صوب إبرام اتفاقات نووية ، هناك أيضا بوادر أمل متواضعة في البلدان التي كانت تشكل أمثلة جوهرية على الانقسامات الايديولوجية بين الشرق والغرب ، وهي الانقسامات التي مازالت تفرق ما بيننا منذ الحرب العالمية الاخيرة

Digitized by UNOG Library

إن الاتصالات الأخيرة التي أجريت على أعلى مستوى بين الجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية المانيا الاتحادية كانت ذات مغزى كبير . ويأمل وفدي أن تكون تلك الزيارة التاريخية بادرة خير لنوعية التعاون والتفاهم المنشودين .

وفي الدولتين الكوريتين نرى في الآونة الأخيرة أنشطة متعددة تبشر بالأمل في المستقبل . وترحب سانت لوسيا بإعادة التوحيد السلمي بين جمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية ، على أساس اتفاقات يصوغها الشعب الكوري بنفسه . ومن ثم ، فإننا نؤيد كل المقترحات الموضوعية الرامية الى تجديد الحوار فيما بين الشعب الكوري بشأن إعادة التوحيد . وريثما يتأتى ذلك إننا نعتقد أن العضوية الكاملة في الامم المتحدة لكل من الكوريتين لن تعرقل جهود الوحدة . وبلوغا لتلك الغاية نعتقد أن دورة الالعاب الاوليمبية المقبلة في عام ١٩٨٨ سوف توفر فرصة للحوار والتعاون لا ينبغي إهدارها .

ولم تنج منطقتنا من آثار الحروب والمنافسات الايديولوجية المحتدمة بين الدول العظمى ولقد ظلت سانت لوسيا قلقة قلقا بالغا إزاء الحالة في امريكا الوسطى وآثارها على السلم والأمن في الاقليم برمته . وموقفنا الثابت هو أن بلدان المنطقة يحق لها أن تعيش في سلم ، وأن تقرر مستقبلها ، بمنأى عن أي تدخل خارجي أيا كان نوعه . وقد رأينا دائما أن مشاكل المنطقة تضرب جذورها في الحرمان الاجتماعي والاقتصادي المتأصل ، وبالتالي فهي مشاكل لا يمكن حلها بالوسائل المسلحة أو العسكرية .

Digitized by UNOG Library

ولذلك أيدنا دائما الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا والجهود التي بذلها مؤخرا فريق الدعم لإنهاء الصراع في أمريكا الوسطى . وقد رحبنا بإعلان كانكون بشأن السلم في أمريكا الوسطى ووثيقة الأهداف التي أرست الأسس لبدء المفاوضات بغية كفالة التعايش في وئام في امريكا الوسطى . وتعرب سانت لوسيا عن تأييدها التام لخطة السلام التي وقعها رؤساء امريكا الوسطى الخمسة ، وترحب بإعطاء دور لكل من الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية في تطبيق هذه الخطة . ونحن ندعو جميع الدول بالتعهد بتقديم تعاونها التام للمساعدة على تحقيق هذه الخطة . وليبد الذين جرؤوا على اشهار سيوفهم ، الشجاعة الكافية لا لإغماد سيوفهم فحسب ، بل وللوثوب وثبة ايمان جسورة نحو السلم . وليذكر أصحاب النوايا الحسنة أن ما يريده البؤساء في تلك المنطقة ليس السلاح ، بل مجرد حياة أفضل وأكثر وفاء بمتطلباتهم ، وإفساح المجال لهم لتقديم دعمهم لقضية السلم .

وفي البحر الكاريبي ، تخلّص الشعب الهاييتي من نير الاضطهاد وهو سائر في طريقه نحو إقامة نظام حكم ديمقراطي . ولذلك فإننا لا نتطلع الى مجرد اجراء الانتخابات في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام ، بل والى اجراء انتخابات تكون حرة ومنصفة لا يشوبها الخوف . ومع ذلك ، نحن على ثقة من أن شعب هايتي ، الذي كان أسلافه أول شعب يقيم دولة حرة في البحر الكاريبي ، يستطيع أن يجد ، بل وسيجد ، السبل اللازمة لمتابعة السير صوب التحرر . ولكن يجب علينا ألا ننسى ان أفضل طريقة لإقامة الديمقراطية وصونها هي التقدم الاقتصادي . وبالتالي ، ندعو كل من بوسعه أن يساعد الشعب الهاييتي أن يقوم بذلك في ساعة حاجته هذه .

ووسط بوادر الأمل هذه ، توجد مجالات في أمسّ الحاجة الى أن نتناولها . فحيثما كان ينبغي للسلم أن يكون على عرشه نجده لا يزال على المشنقة .

ففي أمريكا الوسطى ، لا تزال غواتيمالا تهدد استقلال بليز - البلد الشقيق والشريك في المجتمع الكاريبي - وسلامتها الاقليمية وسيادتها بسبب استمرار مطالبتها بأراضيها . وما برح موقف غواتيمالا المتعنت بشأن هذه المسألة مصدر قلق شديد لسانت

Digitized by UNOG Library

لوسيا . ويحدونا الأمل في أن يتحلى الرئيس الفواتيمالي ، فخامة السيد فينسيو سيريزو اريفالو ، الذي أظهر صفات قيادية وحنكة سياسية في تناوله لمشاكل أمريكا الوسطى الأخرى ، بالشهامة في معالجة هذه القضية .

وفي جنوب المحيط الأطلسي ، لم يطرأ سوى القليل من التقدم نحو تسوية مشكلة جزر فوكلاند ، مالفيناس . وقد أتاحت عودة الديمقراطية إلى الأرجنتين فرصة ممتازة لتجديد الحوار بين البلدين اللذين ربطتهما لقرنين من الزمان تقريبا صداقة حميمة . واننا نحث الجانبين على انتهاز هذه الفرصة بروح من التوفيق .

وما برحت مسألة قبرص مدرجة على جدول أعمال هذه الهيئة منذ أمد طال لأكثر مما يجب . ولا تزال سانت لوسيا تؤيد تأييدا تاما سيادة جمهورية قبرص واستقلالها وسلامتها الاقليمية . وفي اعتقادنا ، تشكل القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة والاتفاقين رفيعي المستوى المؤرخين في ١٠ شباط/فبراير ١٩٧٧ و ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ الأساس لتسوية عادلة ودائمة للمسألة . وبالتالي ، نرحب باقتراح رئيس قبرص بجعل الدولة مجردة تماما من السلاح ، وانسحاب جميع القوات والمستوطنين المحتلين دون قيد أو شرط . ونحث الأمين العام على الاستمرار في بذل مساعيه الحميدة بغية تيسير التسوية عاجلة .

وفي جنوب افريقيا ، لا يزال الوضع الذي لا يطاق يثير غضب المجتمع الدولي بسبب تعنت نظام الفصل العنصري في تطبيق نظام القمع العنصري البغيض في الداخل وفي احكام قبضته على ناميبيا ، انتهاكا لما يمليه القانون الدولي .

ألم يهن العالم بما فيه الكفاية من تجريد الشعب المقهور في جنوب افريقيا من آدميته والتنكيل به ؟ هل ينبغي لجنوب افريقيا أن تواصل ازدراء كل محاولة من جانب الأمم المتحدة والكومنولث لوضع حد لجنونها العنصري وإعادة الكرامة والسلم والحرية الى تلك الأرض ؟

ألم ندرك بعد اننا ، مهما كنا وأينما كنا ، سنظل نعتبر متواطئين مع أقبح نظام للاذلال ابتلى به الانسان أخيه الانسان الى أن يقضي على الفصل العنصري قضاء مبرما ؟

Digitized by UNOG Library

ان بعض دول خط المواجهة في الجنوب الافريقي لم تعرف السلم منذ استقلالها لانها تقدم الدعم للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب المقهور في جنوب افريقيا . وتلك الدول أيضا بحاجة الى إتاحة فرصة التنمية السلمية لها . ونحن نود أن نؤكد لها انه يمكنها ، على الرغم من حجمنا ، أن تعول علينا في أية مساعدة يمكننا إسداؤها من أجل قضية الحرية .

ويزيد نظام الفصل العنصري من ازدرائه للعالم بدرجة أكبر بمواصلة تعنته إزاء موضوع ناميبيا ، واستمراره في استخدام أساليب تسويفية لإحباط الحق المشروع لشعب ناميبيا في تقرير المصير . وتدين سانت لوسيا بقوة نظام الفصل العنصري لفرضه ما يدعى بالحكومة المؤقتة في ناميبيا بتاريخ ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، انتهاكا لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة . وتؤكد سانت لوسيا ، من جديد ، اعترافها بحركة التحرير الوطنية ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي للشعب الناميبي ، وتأييدها لحق الشعب الناميبي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال ، وكفالة سلامته الاقليمية كاملة .

وفي الجنوب الافريقي ، لا تزال مأساة المجاعة في السهل السوداني ، التي تفاقمها الحروب ، تطاردنا .

وفي الخليج الفارسي تواصل الحرب بين ايران والعراق إزهاق المزيد من الأرواح مهددة بالانفجار لتصبح محرقة أوسع نظرا لقيام الدول الأخرى بإرسال أساطيلها الى ذلك الخليج . إن التعاون الجدير بالاعجاب الذي ابداه جميع أعضاء مجلس الأمن في اتخاذهم القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) بتاريخ ٣٠ تموز/يوليه من هذا العام ، يجب أن يلقى الترحيب . إلا انه في غيبة الامتثال للقرار ينبغي أن نحث أعضاء المجلس على التحلي بالإرادة السياسية اللازمة للضغط بكل ما في الميثاق من قوة على الأطراف المتحاربة . فالدول الأعضاء في الأمم المتحدة ان لم تحترم قرارات مجلس الأمن ، لا تفتت بذلك سلطة المجلس فحسب بل وتقوض أيضا تكامل المنظمة ذاتها .

Digitized by UNOG Library

ويؤدي هذا بنا الى دراسة مصدر آخر من مصادر القلق اليوم : هو دور الامم المتحدة ذاتها . إن الامم المتحدة تستاهل بعض التقدير لدورها في صون السلم العالمي العام على مدى الاعوام الاربعين الماضية ؛ فاقل ما يقال أن المنظمة كانت عاملا مهدئا وأنها مارست نوعا من السلطة الاخلاقية لبقية العالم على الاطراف المتحاربة ، وبالتالي ساعدت على تجنب توسع الصراعات الثنائية أو الاقليمية .

بيد أنه لا يمكننا أن نغفل عن الحقيقة الماثلة في أن الامم المتحدة لم تحقق إلا نجاحا محدودا في الحيلولة دون وقوع صراعات اقليمية منذ الحرب العالمية الثانية وفي حسم تلك الصراعات . ولا يمكننا أن ننكر بأن معظم المتحاربين قد داروا حول آليات حسم الصراع في هذه المنظمة قبل أن يخوضوا تلك الحروب . وفي السنوات الاخيرة ، بينما كانت الدولتان العظميان الرئيسيتان تتسابقان وتتدافعان بالمناكب من أجل التفوق ، وبينما بعض الامم جاهدة في فرض وجهة نظرها على الآخرين ، كان هناك تراجع عن التعددية . ونتيجة لذلك تعاني الامم المتحدة نفسها ، لان معظم الامم استجابت على نحو غير عابئ لاحتياجاتها المالية الاساسية .

إن توق سانت لوسيا الى إقرار السلام العالمي أمر يرتبط ارتباطا حيويا بأن تكون منظمة الامم المتحدة مدعمة قوية . فمازلنا نرى أن الامم المتحدة تشكل آخر وأفضل أمل للبشرية ، ونرى ان تضاؤل دورها مرتبط بعجز الدول عن إدراك الدور الحيوي الذي اضطلعت به في الحفاظ على السلم خلال الاعوام الاربعين الماضية . وليس من قبيل المصادفة أن تكون هناك علاقة عكسية تقريبا بين الانفاق العسكري بوصفه نسبة من اجمالي الناتج القومي في العالم وبين نفوذ المنظمة . وبهبوط ذلك النفوذ الى الحضيض في عام ١٩٨٠ ، رأينا تسارعا في الانفاق العسكري يبلغ نسبة ٥ في المائة سنويا بالقيم الحقيقية . ويقترب هذا المبلغ الآن من تريليون دولار أمريكي سنويا - وهو مبلغ تجاوز بكثير أرقام فترة ما بعد الحرب مباشرة التي كان نفوذ الامم المتحدة خلالها في أوجه .

تعتقد سانت لوسيا أنه بدون وجود منظمة الامم المتحدة القوية ، لا يمكننا أن

Digitized by UNOG Library

نستمر في التمسك بالخيط الذي يحول دون تحول الصراعات المحلية الى صراعات عالمية ، ناهيكم عن حسم الصراعات المحلية ذاتها . ولهذا يتعين علينا ألا نجعل المنظمة تقع ، رهينة لبعض الأهداف القومية الضيقة التي نعتبرها نشازا مع وجود المنظمة نتيجة لعدم توافر الدعم المالي . وإذا ما أريد تحسين آفاق السلم ، يتعين علينا أن نعيد إبداء الإرادة السياسية اللازمة في قاعتي مجلس الأمن والجمعية العامة . ان بوسعنا تحسين الأمم المتحدة ، لكنه ليس بوسعنا الاستغناء عنها .

إن سانت لوسيا تنظر الى التزامها بالمنظمات الاقليمية والدولية نظرة بالغة الجدية . وعلى مر السنوات وفي منطقة الكاريبي قدمنا تأييدنا التام لعملية تعاون واندماج أكثر فعالية . وفي منطقة شرق الكاريبي على الأخص ، ساعدنا على إنشاء منظمة دول شرق الكاريبي التي تتضمن بين جملة أمور ، مصرفا مركزيا واحدا لبلداننا المتعددة . وبما أن التفاني الراسخ من جانب الدول الأعضاء قد أسفر عن قوة عظيمة للمنظمة خلال بضعة أعوام ، قررنا أن نقبل تحدي المنطق الذي أدى الى نجاحها ونتخذ الخطوة النهائية صوب إقامة اتحاد سياسي كامل لجميع دولنا الأعضاء الراغبة في ذلك . وتجري حاليا دراسة آثار وسوقيات هذا الاتحاد السياسي المقترح .

وإذا ما تمكنا من تجميع مواردنا - وأسواقنا ، ورؤوس أموالنا وموارد دفاعنا وشعوبنا - وإذا ما استطعنا تخفيض تكاليف إداراتنا ، التي يتشاطرها سبعة من الحكام عامين ، وسبعة من رؤساء وزراء ، وستون وزيرا ، لعدد من السكان لا يزيد عن ٥٠٠ ألف نسمة ، فإننا سنتمكن من أن نوفر لشعوبنا نوعية حياة أفضل ونضطلع بدور أكثر فعالية في العلاقات الدولية . وقد حصلنا بالفعل على تعهدات بتقديم الدعم من زملائنا في مجتمع الكاريبي الأوسع نطاقا ، ونحن على ثقة من أنه كلما تبين وجه الحكمة لمساعينا ، سنستطيع أن نعول على دعم جيراننا في امريكا اللاتينية وأصدقائنا في بقية أنحاء العالم .

عندما وضعت أطر ميثاق الأمم المتحدة ، لم تؤخذ في الحسبان فكرة الدول الصغيرة كسانت لوسيا . لكن البلدان التي كبلدنا لديها مشاكل خاصة تحتاج الى

Digitized by UNOG Library

معالجة بالغة الجدية في اطار هذه الهيئة . وبالتالي ، فإن التقدم البطيء في المبادرات التي تخدم مصالح البلدان النامية الجزرية بعد ما يزيد عن عقد من المناقشات والقرارات في مؤتمر الامم المتحدة المعني بالتجارة والتنمية ، وفي الجمعية العامة ، وفي محافل اخرى ، مسألة تسبب قلقا كبيرا لسانت لوسيا . إن جملة المشاكل الخاصة التي تعاني منها تلك البلدان ، بما في ذلك تعرضها للكوارث الطبيعية مثل تلك التي لحقت بمنطقة شرق الكاريبي في الشهر الماضي ، تظل تضع عقبات رئيسية في طريق عملية التنمية .

لذلك ، نأسف لأن الاستعراض الشامل للتقدم المحرز في تقديم المساعدة الى تلك البلدان ، الذي أوصت به الجمعية العامة في قرارها ٢١٢/٣٩ المؤرخ في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، لم يتم في العام الماضي . ووفد بلادي عاكف على إعداد بعض المبادرات الجديدة التي من شأنها أن تيسر عمل الجمعية العامة بشأن هذه المسألة في العام المقبل .

لا تزال المحنة الاقتصادية الملمة بالبلدان النامية في وضع غير مرض بتاتا . ففي حين ازداد الناتج العالمي بنسبة ٣ في المائة في العام الماضي ، خسرت البلدان النامية ٩٤ بليونا من الدولارات الامريكية نتيجة للتدهور المستمر في معدلات التبادل التجاري ، وهبط الدخل القومي بنسب وصلت الى ١٠ في المائة في بعض البلدان النامية . وهذه أوضاع غير مرضية زادها تعقيدا تضاؤل الاهتمام باستثمارات القطاع الخاص في العالم النامي ، والضعف العام للتدفقات المالية الرسمية . وقد تناقصت أيضا عمليات الائتمان الثنائية غير الميسرة للبلدان النامية ، وكذلك تدفقات القروض من صندوق النقد الدولي . والحقيقة أن دفعات السداد للصندوق من البلدان النامية في العام الماضي قد تجاوزت عمليات الائتمان الجديدة بمبلغ ٣ بلايين من الدولارات الامريكية تقريبا . وكل هذا بالاضافة الى عبء الدين الواقع على عاتق العالم النامي ، وازدياد الحمائية من جانب البلدان المتقدمة التي تأخذ بنظام اقتصاد السوق - يشكل وصفة كفيلة بإحداث كارثة .

Digitized by UNOG Library

إن النمو المتضاءل للاقتصاد العالمي يبرز بالفعل تخلف اقتصادات البلدان النامية ؛ وبالتالي فإن معالجة هذه الاختلالات أمر بالغ الاهمية .

في كل يوم تصبح هذه القرية الكوكبية أصغر فأصغر ، مع ازدياد اعتماد كل فرد منا على الآخر . وحين قيل لسيدة عجوز إن الانسان سيبدأ قريبا في البحث عن نوع من الحياة المتحضرة في الفضاء ، ردت بأن ذلك لن يكون له من نتيجة إلا البحث عن أعداء جدد . وقالت : "بعد كل شيء ، إن لم نستطع أن نتعايش مع جارنا المقابل لنا ، كيف نتوقع أن نتعايش مع الذين يقطنون هناك ؟" .

في تعاملنا مع مختلف شعوب العالم ، هناك نتيجة واحدة يمكننا أن نخلص اليها : إننا جميعا كل لا يتجزأ ، في العقل ، في الشكل ، في الحركة ، في الاحتياجات وفي المثل .

Digitized by UNOG Library

إن كل إنسان في العالم يعتز بحريته ، وليس هناك من يستمتع بأن يكون تحت سيطرة أحد . كل إنسان يريد أن يعيش في سلام ، ويستمتع بخيرات الحياة ، ويرى العالم وقد تخلص من الجهل والفقر والمرض .

ونحن لا نتوق الى ما هو دون ذلك لأطفالنا ، وأطفالهم . وتحقيقا لهذه الأهداف يمكن بل ينبغي أن تسخر أولا الكنوز الفكرية لهذه الأرض ؟

ولا يزال أمامنا متسع من الوقت ، ولكن متى نبدأ ؟

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : استمعنا الى آخر المتكلمين في جلسة بعد ظهر اليوم . وأعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في التكلم ممارسة لحق الرد .

وأود أن أذكر الأعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، تحدد مدة الكلمة الأولى التي تلقى ممارسة لحق الرد بعشر دقائق وتحدد مدة الكلمة الثانية بخمس دقائق وتلقيها الوفود من مقاعدها .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعرب رئيس وفد نيوزيلندا في البيان الذي أدلى به صباح اليوم - فيما قد أقول - عن حزن مزدوج ، فيما يتعلق بالحالة في فيجي من ناحية ، ومن ناحية أخرى فيما يتعلق بالاستفتاء حول تقرير المصير الذي أجري مؤخرا في كاليدونيا الجديدة . وعلى حد فهمي ، يرجع حزنه ، فيما يتعلق - بفيجي - الى أن إرادة الغالبية لم تحترم . أما فيما يتعلق بكاليدونيا الجديدة - يشعر ممثل نيوزيلندا بعدم الارتياح لأن إرادة الغالبية قد احترمت .

وبصرف النظر عن أية اعتبارات تتصل بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، أعترف بأن هذا التناقض يجعلني في حيرة من أمري . وكثيرا ما ينتقد الفرنسيون لكونهم منطقيين أكثر مما يجب . ومع كل الاحترام الواجب ، أود أن أذكر لرئيس وفد نيوزيلندا أنه ليس منطقيا بالقدر الكافي .

أما وزير خارجية بابوا غينيا الجديدة فقد عمد - عند تناوله لمسألة كاليدونيا الجديدة - الى استخدام لغة غير مقبولة اطلاقا وإن كانت أقل عدوانية من

Digitized by UNOG Library

اللغة التي اعتدنا على سماعها من بعض ممثلي بلده . ولا يسعني إلّا أن أحيل وفد بابوا غينيا الجديدة الى التعليقات التي أدليت بها مساء أمس ، والتي لم يرد عليها .

إن نتائج الاستفتاء الذي أجري في الإقليم يوم ٣٠ أيلول/سبتمبر الماضي تحرج بلدان المحفل غاية الحرج ولذا كانت معارضتها للاستفتاء متوائمة مع قدر الحرج الذي سببه لها .

وقد طالب ممثل بابوا غينيا الجديدة أيضا بالوقف الفوري للتجارب النووية الفرنسية في موروروا لسبب بسيط هو أن بلده ، الذي يبعد آلاف الكيلومترات عن موقع التجارب ، يعارض إجراء تلك التجارب . ولندرك أن فرنسا لن تتخلى عن حقها المشروع في أن تقوم ، في أراض فرنسية وممارسة لحقها السيادي ، بأي عمل يتطلبه تحقيق أمنها ولا يضر بأي حال من الاحوال بالسلم في المنطقة أو بأمن دول المنطقة ، أو بصحة البشر الذين يعيشون هناك ، أو بالبيئة - كما بينت جميع الدراسات التي أجريت وبخاصة تلك التي أجراها علماء في المنطقة .

السيد ماكدويل (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حاول ممثل فرنسا أن يدّعي وجود تناقض في موقف نيوزيلندا بشأن حقوق الشعوب الاصلية في كاليدونيا الجديدة وحقوق شعب فيجي . والحالتان مختلفتان ، كما تعلم الجمعية العامة . فإحداهما متعلقة بدولة مستقلة . والثانية متعلقة باقليم مستعمر على النحو الذي حددته هذه الجمعية وقررته رسميا .

وموقفنا بشأن كاليدونيا الجديدة واضح تماما . فنحن نسعى الى اعتراف الدولة القائمة بالادارة بحق جميع الشعوب في كاليدونيا الجديدة غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال وتقيدها بذلك الحق . وإن كان لنا أن نعلق على موقف فيجي على الاطلاق ، فإننا نضيف ببساطة أننا نعترف فيما يخص ذلك البلد ، بحقوق جميع شعوب فيجي في المشاركة على قدم المساواة في تقرير مستقبل بلدها .

فليس هناك أي تعارض . وأود أن أذكّر ببساطة بما ذكره وزير خارجية بلادي صباح اليوم ، مادام قد أسيء عرضه . لقد قال أولا إن نيوزيلندا تؤمن بأن لفرنسا

Digitized by UNOG Library

دورا مستمرا في جنوب المحيط الهادئ ولكن هذا يتطلب نهجا أبعد نظرا وأكثر حساسية مما أظهرته فرنسا حتى الآن . وأشار بلهجة مخففة الى أوجه القصور الكبيرة التي شابت الاستفتاء الذي أجري مؤخرا في كاليدونيا الجديدة . وذكر أن أية مشاورة سياسية تضطر قطاعا هاما من السكان الى شجبها لا بد أن تكون معيبة ولا سبيل الى اعتبارها عملا سليما من أعمال تقرير المصير .

وفي الختام ، ناشد وزير خارجية بلادي الحكومة الفرنسية أن تستأنف الاتصال الحقيقي الواقعي مع جميع الأطراف المعنية في كاليدونيا الجديدة ودعاها الى اشراك الأمم المتحدة في تلك العملية السياسية .

وهذا كله كلام معقول للغاية . وهو ليس شيئا لم تكن بلادي على غير استعداد للقيام به تسهيلا لممارسة تقرير المصير في الاقاليم التي كانت مسؤولة عنها رسميا . فنحن نحث فرنسا ، ببساطة ، على الاستجابة لرغبات هذه الجمعية العامة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد طومسون (فيجي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشار وزير خارجية نيوزيلندا في بيانه صباح اليوم ، ووزير خارجية الهند في بيانه يوم الثلاثاء ٢٩ أيلول/سبتمبر ، الى الاحداث الاخيرة في بلادي . ويود وفد بلادي أن يوضح أن تلك الاحداث مسائل داخلية لا يحق الاهتمام بها إلّا لشعب فيجي الذي يحسم مشاكله بطريقته الخاصة . ولئن كنا نتفهم اهتمام اصدقائنا ، فإن التدخل الخارجي غير مفيد كما أنه يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة .

إن محاولة الممثل الدائم لفرنسا استغلال الحالة في فيجي لمضاهاتها ، بطريقة ما ، بالحالة في كاليدونيا الجديدة ، محاولة للتعتيم على المشاكل الحقيقية . إن فيجي دولة مستقلة ذات سيادة ، ونيو كاليدونيا إقليم تابع ويعترف المجتمع الدولي بذلك الوضع ، ويتعين أن يمارس شعب ذلك الإقليم حقه في تقرير المصير ، وهذا هو ما نسعى اليه نحن أعضاء محفل جنوب المحيط الهادئ .

السيد انفو (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أمارس حق بلادي في الرد فيما يتعلق بالتعليقات التي أدلى بها ممثل فرنسا الآن .

إن إنهاء الاستعمار في كاليدونيا الجديدة مسألة مطروحة على الامم المتحدة ، ولذلك لا يمكن لفرنسا أن تقرر على نحو انفرادي مستقبل ذلك الإقليم . لقد اختارت فرنسا مرة أخرى النهج الانفرادي وقامت في ١٣ أيلول/سبتمبر من هذا العام بممارسة جوفاء اسمتها "عملا من أعمال تقرير المصير" . وقد رفض الشعب الاصلي الواقع تحت الاستعمار ، شعب الكاناك هذا الاستفتاء رفضا صريحا .

وليس من المدهش أن تسمي فرنسا الاستفتاء "عملا من أعمال تقرير المصير" رغم أنها تعرف تمام المعرفة أن ما يزيد على ٨٠ في المائة من السكان الواقعين تحت الاستعمار لم يشتركوا في ذلك الاستفتاء المزعوم . والذين شاركوا في هذا الاستفتاء معروفون ، فقد اختار المستوطنون الفرنسيون والمواطنون الفرنسيون المستعمرون بذكاء أن يظلوا جزءا مما هم عليه فعلا ، الجمهورية الفرنسية . وبوسع فرنسا أن تقف هنا

Digitized by UNOG Library

وتزعم أن ١٠٠ في المائة من السكان صوتوا لصالح البقاء كجزء من الجمهورية الفرنسية ، لكن هؤلاء لا يمثلون إلاّ المواطنين الفرنسيين في كاليدونيا الجديدة ، أما الكاناك فلا يعتبرون أنفسهم مواطنين فرنسيين .

وسوف تتاح لنا الفرصة لكي نكشف عن عيوب الاستفتاء المزعوم في الهيئة المناسبة .

وردا على موضوع التجارب النووية ، مازلنا على موقفنا من أنه ليس هناك أي مبرر لمواصلة إجراء التجارب في المحيط الهادئ .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٥

Digitized by UNOG Library